تتويج مسيرة الكفاح

عبدالله بن فهد الحسين

اليوم الأربعاء الموافق 4 شوال 1430هـ الموافق 23 سبتمبر عام 2009م تحل الذكرى التاسعة والسبعين لليوم الوطني للمملكة.

هذا اليوم يبقى علامة فارقة في تاريخ المملكة بتتويج مسيرة الكفاح والجهاد لتوحيد أرجاء المملكة من خلال ملحمة بطولية.

عشرات السنين أمضاها الملك المؤسس عبدالعزيز طيب الله ثراه في جهاد الأبطال ومعه رجاله المخلصون لتوطيد أركان البلاد وجمع شتات أبنائها تحت راية التوحيد ليضع بعد ذلك حجر الأساس الذي قامت عليه المملكة العربية السعودية دولة ترتكز في كل توجهاتها على كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وتسهم بدورها مع بقية دول العالم في ترسيخ مبادئ السلام والأمن من أجل خير الإنسانية جمعاء.

منذ عهد الملك المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله اتسمت المسيرة التنموية السعودية بالتوازن والشمولية والاسترشاد بتعاليم الدين الحنيف وقيمه السامية حيث تمكنت المملكة من تحقيق التوازن بين التطور الحضاري والعمراني والاقتصادي والمحافظة على المبادئ والقيم الدينية والأخلاقية.

وخلال مسيرة البناء نفذت المملكة خطط التنمية الخمسية بنجاح حققت من خلالها قفزات سريعة ونهضة حضارية شاملة نقلتها إلى مرحلة النمو السريع.

وتم من خلالها تنفيذ العديد من التجهيزات الأساسية من طرق وموانئ ومطارات ومرافق وخدمات أخرى مما ساعد على اختصار الجهد والوقت في تنفيذ المشروعات العملاقة التي اشتملت عليها خطط التنمية المتالية التي تضاعف الإنفاق فيها مع ازدياد دخل المملكة من البترول.

وتواصلا لهذه الملحمة التي بدأها الملك المؤسس والمليئة بالجهاد والبطولات وتحقيق الإنجازات التاريخية تحمل أبناؤه البررة المسؤولية من بعده في مسيرة العطاء والنماء وتدعيم بنيان الدولة مسترشدين بمنهاج الشريعة الإسلامية وملتزمين بها في الحكم والشورى.

وفي الوقت نفسه أضحت الإرادة القوية والعزيمة الصادقة والرغبة الأكيدة في دفع مسيرة البناء والتقدم سمة متميزة وبارزة لقادة المملكة العربية السعودية منذ عهد مؤسسها وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله حيث تمثل مسيرة المملكة مراحل ثرية حافلة بالإنجازات التي تجسدت من خلال ترسيخ أسس التطور في البلاد وبناء قاعدة اقتصادية وطنية صلبة وضعتها في مصاف القوى الإقتصادية المنتجة والمصدرة إضافة إلى تمكين المواطن السعودي من اللحاق بركب التطور في العالم بفضل ما تحقق في المملكة من نهضة شاملة في كافة المجالات حيث أسهمت تلك المكانة في تفعيل دور المملكة في المجموعة الدولية ودورها في خدمة قضايا العالم العربي والإسلامي وفي مقدمتها قضية فلسطين ودورها المؤثر على الساحة الدولية.

ولإسهامات المملكة العالمية البارزة التي تتناسب مع رسالتها في المحافل الدولية سياسيا واقتصاديا فقد حظي قادة هذه البلاد منذ عهد الملك المؤسس وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله باحترام وتقدير شعوب العالم لما تنهض به المملكة من دور رائد على مختلف الأصعدة العربية والإسلامية والدولية.

وتبقى مناسبة اليوم الوطني للمملكة يوم للتوحيد والوحدة والتآخي والبناء تتطلب منا التمسك بالمنهج الذي رسمه مؤسس هذا الكيان الشامخ الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه في كافة الأصعدة.

فها هي الأجيال المتعاقبة تجني ثمار غرسه وتشهد التحولات الهائلة والتطور المذهل في شتى الجوانب.

وندعو الله العلي القدير أن يديم على مملكتنا الغالية نعمة الأمن والاستقرار في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وأن يسدد على طريق الخير خطاهم.

مدير عام وكالة الأنباء السعودية